اللـــغـــة والتـــعـــلـــيـــم في الجزائر
من خلال جهود جمعية العلماء المسلمين.

أة.زيدي الخداوية مريم*

تمهيـــد: ليس غريبا أن يركز الاستدمار* الفرنسي سياسته في الجزائر على طعن الشخصية الوطنية وطمس معالمها مستهدفا مقوماتها من دين ولغة وتاريخ وحتى النسيج الاجتماعي؛ فراح يخبث ومكر يرسي جهازا تعليميا يقوض بل يحاول اجتثاث كل ماله من صلة حضارية وتاريخية لهذه الأمّة، من أجل ذلك كان الرد، ولم يكن مستبعدا أن يقترن الكفاح الوطني المسلح ابتداءا من نهاية الحرب العالمية الأولى بالعمل على نشر التعليم والمطالبة بأن تكون اللغة العربية اللغة الرسمية في المعاهد والمدارس ولذلك رفع البشير الإبراهيمي الصوت عاليا أن اللغة هي المقوم الأكبر من مقومات الاجتماع البشري وما من أمّة أضاعت لغتها إلا وأضاعت وجودها واستتبع ضياع اللغة ضياع المقومات الأخرى،من هذا الوعي ومن هذا المطلق الإيماني آلت جمعية العلماء على نفسها إلاأن ترفع شعار الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا متحدية وعاقدة العزم على المضي قدما نحو تحقيق المبتغى المنشود.

اللغة علامة وجود وعنوان وانتماء: سئل بسمارك عن أفظع الأحداث التي وقعت في القرن الثامن عشر، فأجاب:"إن الجالية الألمانية في شمال أمريكا اتخذت اللغة الإنجليزية لغة رسمية لها. ولأنه حيث توجد اللغة يوجد عالم، ولما كان التاريخ لا يصير ممكنا إلا في عالم اقتضى ذلك أنه حيث توجد اللغة يوجد التاريخ[1] لذلك فمحاربة اللغة هو محاربة لكل معاني الامتداد الحضاري.

إن الذين يتكلمون لغة واحدة يكونون كلّا موحدا وحتى لا يكون هذا الكل موحّدا كان لابد من محاربة اللغة.يقول مصطفى صادق الرافعي في كتابه وحي القلم تحت عنوان لغة الأمة هي الهدف الأول للاستعمار، "وأما اللغة فهي صورة وجود الأمّة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها وجودا متميزا قائما بخصائصه...إلى أن يقول لا جرم إن كانت لغة الأمّة هي الهدف

*- أستاذة محاضرة ب في علم اللسانيات العامة- قسم اللغة العربية- جامعة مستغانم.

الأول للمستعمرين، فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته، إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله وهو إذ انقطع من نسب لغته، انقطع من نسب ماضيه، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ، لا صورة محققة في وجوده، فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر، حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة ونشأ الثاني على لغة أخرى والثالث على لغة ثالثة لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء ... وما ذلّت لغة شعب إلا ذل [2].

وإلى ذلك دعا القائد الفيتنامي هوشي مينه "أبناء أمّته قائلا لا انتصار لنا على العدو إلا بالعودة إلى ثقافتنا القومية ولغتنا الأم"، وأضاف قائلا:"حافظوا على صفاء لغتكم حفاظكم على صفاء عيونكم، حذار أن تضعوا كلمة أجنبية في مكان بإمكانكم أن تضعوا فيه كلمة فيتنامية". واستسلمت اليابان في الحرب العالمية الثانية تحت وطأة القنابل الذرية الأمريكية وفرض الأمريكيون شروطهم المجحفة على اليابان المستسلمة مثل تغيير الدستور وحلّ الجيش ونزع السلاح ...وقبلت اليابان جميع تلك الشروط ما عدا شرطا واحدا لم تقبل به وهو التخلي عن لغتها القومية في التعليم، فكانت اللغة اليابانية منطلق نهضتها العلمية والصناعية [3]. إن اللغة هي رمز للهوية والذاتية وعنوان كل انتماء.

قد تكون ألمانيا والفيتنام واليابان تنشد الكمال في أسباب الحياة، فماذا لو كانت اللغة تمثل الكمال الروحي والتمام الإنساني ومكمن التواصل الربّاني وتلك سمة اللغة العربية فلا عجب أن تستهدف ويستهدف من خلالها الدين.

الاستدمار الفرنسي يستهدف اللغة العربية: يصرح رفيكو **rovigo** أحد قادة فرنسا منذ السنوات الأولى لاحتلال الجزائر قائلا: إني أنظر إلى نشر التعليم وتدريس لغتنا بحسبانهما الأداة الناجعة والمثلى لبسط نفوذنا في هذه البلاد...، والمعجزة الحقيقية الواجب القيام بها تكمل في إحلال الفرنسية محل العربية تدريجيا والتي لا محال أنها ستنتشر في أوساط الأهالي لا سيما إذا تهافت الجيل الجديد على تعلمها في مدارسنا [4]. ليردّ ابن باديس قد فهمنا - والله - ما يراد وإننا نعلن لخصوم الإسلام والعربية أننا عقدنا على المقاومة عزمنا وسنمضي بعون الله في تعليم ديننا ولغتنا رغم كل ما يصيبنا ولن يصدنا عن ذلك شيء...وإننا على يقين من أن العاقبة- وإن طال البلاء- لنا، وإن النصر سيكون حليفنا لأننا قد عرفنا إيمانا وشهدنا عيانا أن

الإسلام والعربية قضى الله بخلودهما ولو اجتمع الخصوم كلهم على محاربتهما.

من هذا المنطلق الإيماني عمدت جمعية العلماء المسلمين- وهي تؤمن بأن اللغة من أهم مقوّمات الأمم وعناصر شخصيتها وأسباب عزها- على إحياء مجد اللغة العربية في الوقت الذي راهن فيه الاستدمار الفرنسي على طمس الهوية الجزائرية واجتثاث كل ما له علاقة بالدين الإسلامي واللغة العربية؛ فلم يدخر جهدا في فرض اللغة الفرنسية وحدها في التعليم، وغلق الكتاتيب وهدم المساجد، وتحويل بعضها إلى كنائس كجامع كتشاوة بمدينة الجزائر كما عملت أيضا على تمزيق النسيج الاجتماعي من خلال إثارة الفتن بين أبناء الأمّة الواحدة مدعية أن البربر في أصلهم مسيحيون، وبالتالي ينبغي عليهم التخلي عن الدين الإسلامي، والرجوع إلى أصلهم المسيحي.

وسعيا منها إلى تحقيق هذا الغرض الدنيء قامت فرنسا بإعداد نظام تعليمي خاص موجه لأبناء منطقة القبائل وهذا بهدف بناء جيل منسلخ عن أصالته وهويته [5]، وهي تدرك أنه بغير العربية سوف يختفي أضخم تراث بشري وينقطع العمل بحضارة القرآن وهو مطلب يعمل من أجله الكثير ولنيله تسخر كافة الوسائل [6].

لقد عانت اللغة العربية بل عاشت أحلك الأوقات إبّان الاحتلال الفرنسي، وهي حالة لم تعرفها اللغة العربية خلال فتراتها التاريخية منذ دخولها إلى هذه الأرض الطيبة مع المسلمين الفاتحين في القرن الأول للهجري.

إن الاحتلال الفرنسي للجزائر ابتداءا من سنة **1830**م صاحبه كل مظاهر التخريب للهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومراكز التعليم، ويتأكّد من خلال الممارسات الاستدمارية التي تمثلت في محاربة الأملاك الدينية التي تمثل المصادر التمويلية للتعليم بقرار من الحاكم العسكري الفرنسي كلوزيل في **07** ديسمبر **1830**م، وكان هذا الإجراء أولى التدابير والأساليب السياسية للاحتلال الفرنسي الهادفة بالدرجة الأولى إلى محو الشخصية الوطنية، وطمس معالمها بالقضاء على الدين واللغة، وهذا ما يفسر سياسة محاصرة الفضاءات التعليمية (مساجد،كتاتيب، زوايا، مراكز التعليم، إضافة إلى مطاردة العلماء)، ثم تلتها محاولات التشويه والمسخ التي قام بها المبشرون والمستشرقون للثقافة العربية الإسلامية في الجزائر.

ولكن رد الفعل كان أكبر وأقوى، وكان من الطبيعي أن يتمسك الشعب الجزائري بلغته

وهي عنوان حضارته؛ بل هي الدليل على وجوده شعبا حيا بين الشعوب الحية، لذلك فإن مصير كل شعب مرهون بمصير لغته قوة وضعفا، رقيا وانحطاطا، حياتا وموتا، هذا قانون من قوانين الاجتماع والعمران كما يقول ابن خلدون، وقد صدقته الأحداث طوال مراحل التاريخ[7]، إن اللغة هي الشرعية في الوجود، ومن يتهاون بشأن لغته يتهاون بشأن وجوده وكينونته.

يقول الشيخ البشير الابراهيمي: "إن اللغة هي المقوم الأكبر من مقومات الاجتماع البشري، وما من أمّة أضاعت لغتها إلا وأضاعت وجودها، واستتبع ضياع اللغة ضياع المقومات الأخرى لذلك فلا بقاء للإسلام إلا بتعليم عقائده وأخلاقه وآدابه وأحكامه، ولا تعليم له إلا بتعليم لغته".

إن الربط بين الروح الوطنية والمقومات الأساسية للشخصية هو ما تميزت به جمعية العلماء المسلمين من خلال الوقوف في وجه الاستدمار مؤكدة على لسان أحد شعرائها أحمد سحنون:

فيا بني الضاد، يا شعب الجزائر، يا جند الرسول، ارجعوا للضاد ماضيها
اقضوا حقوق بلاد، طالما مطلت منكم، فما غيركم والله قاضيها
لا ترتضوا بحياة الذل، ويحكم فليس دينكم والله راضيها
تاريخكم لم تزل ملأى صحائفه بالمجد، يبهر بالآيات تاليها
عودوا إليه، يعد أيام عزتكم نضاحة بالمنى، غرا لياليها[8]

لقد كانت اللغة العربية طوال فترة الاحتلال العنوان الذي تنضوي تحته كل العناوين، فقلب الشعب إنما ينبض حقا وصدقا في لغته، وبذلك فاللغة كما وصفها هيدغر هي مسكن الكينونة حيث يقيم الإنسان، وبهذا الشكل يوجد منتميا إلى حقيقة الكينونة التي يحرسها[9].

إن الشعب الجزائري عرف كيف يحرس لغته، وأدرك أن اللغة هي الحاضنة لعوامل الارتباط العضوي بين الحاضر والماضي، وهي مصدر تحديد الملامح الأساسية المعبرة عن طبيعة وخصوصية الأمّة، لذلك بقيت الجزائر مسلمة عربية رغم كيد ومكائد الاستدمار، صامدة شامخة في وجه سياسة الفرنسة والتنصير والإدماج والتجنيس.

جمعية العلماء المسلمين ودورها في نشر التعليم: في محك الوطنية يكشف التفاوت في حب الوطن، ويقول فيخته في هذا الصدد: "فكما أن الدين هو العنصر الدائم لحياتنا الروحية فإن

حب الوطن هو العنصر الدائم لحياتنا كمواطنين"[10]، إن ضياع الأوطان ليست زلة سياسية، إنها لعنة تاريخ وحساب أليم أمام ذاكرة الأجداد، وابتداءا من عام **1930**م أي بعد احتفال فرنسا بمرور قرن على احتلالها للجزائر بدأ إيمان الجزائريين يزداد بأهمية التعليم كواجب وطني، ينهض به الشعب من ناحية التمويل، وتنهض به المنظمات الوطنية من حيث التوجيه، وكانت قصيدة عبد الحميد بن باديس المشهورة

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب
أورام إدماجا له رام المحال من الطلب
يا نشء أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اقترب
خذ للحياة سلاحها وخذ الخطوب ولا تهب

ولم يكن الشيخ عبد الحميد بن باديس وحده في هذا المعترك بل رافقه في ذلك الكثير ممن آمنوا بأن العلم، ورفع الجهل هو سلاح يعزّز الكفاح المسلح، ويقوّيه من أمثال البشير الإبراهيمي، أحمد حماني، مبارك الميلي، الطيب العقبي، العربي التبسي، توفيق المدني الذي شغل منصب العضوية في مجمع القاهرة للغة العربية بالإضافة إلى الشاعر الكبير محمد العيد آل خليفة، والأمين لعمودي وغيرهم، وقد ظهر ذلك في شكل جلي في فكر جمعية العلماء المسلمين التي تأسست في **05** ماي **1931**م، ورغم المضايقات في طلب الترخيص تمكنت من فتح مدارس ابتدائية حرة، وكان ذلك بداية للتعليم الحر، ورغم منع السلطة الفرنسية إنشاء مدرسة عربية إلا ما كان مخصصا لتعليم شعائر الدين وحفظ القرآن، ومن هذا الباب دخلت جمعية العلماء المسلمين؛ فأنشأت المدارس الحرة باسم الدين، واستطاعت أن تدخل فيها كل المواد الأدبية التي كانت تدرس في المدارس الفرنسية، وقد اضطهدتها السلطة الفرنسية أيما اضطهاد؛ فكانت تغلق أبوابها المرة بعد الأخرى، وتسجن معلميها وغير ذلك من الأعمال الاستبدادية، وعلى الرغم من هذا فقد حصلت جمعية العلماء على نتيجة باهرة إذ استطاعت أن تكون الآلاف من الجزائريين خصوصا بعد فتحها لثانوية ابن باديس في قسنطينة[11].

كما فتحت مدارس أخرى بتبرعات الجزائريين، حيث تم فتح ما يقرب من **150** مدرسة ضمّت أكثر من **4500** تلميذ. رغم ما بذلته الإدارة الفرنسية من مضايقات وعرقلة تأسيس

المدارس ومصادرة وإغلاق الكثير منها أو ضمّها إلى أكاديمية التعليم العمومي التابع للإدارة الفرنسية. ويتأكّد دور الجمعية في الحفاظ على الهويّة العربية الإسلامية للأمّة الجزائرية من خلال شعارها الذي يعلن الانتماء ويرفض التزييف والتحريف والتلويث؛ فحدّد الأصول التي بني عليها التعليم، والتي تحدِّد الانتماء الديني واللغوي والجغرافي- الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا-. كما تم التأكيد على هذه الأصول في توحيد مناهج التعليم العربي من خلال مؤتمر المعلمين الأحرار الذي تم تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين في22- 23 سبتمبر 1937م[12].

ولأن فرنسا سمحت تحت الضغط في وقت لاحق بالسماح للتعليم باللغة العربية على أن تعتبر لغة أجنبية جاءت بنود اللائحة الداخلية لمدارس جمعية العلماء المسلمين تؤكد على الانتماء العربي للتعليم حيث نص البند السابع والعشرون من المادة السابعة من القانون على أنه "لا يجوز استعمال اللغات غير العربية في المدرسة إلا في الأحوال القاهرة"[13].

وجاء البند الثامن والعشرون يلزم المعلمين استعمال اللغة العربية الفصحى في مخاطبة تلامذتهم ابتداء من السنة الثالثة[14].

كما ضمّت اللائحة الداخلية جملة من البنود تقوم على تنظيم الهياكل والبرامج والتأطير، وما يلاحظ حول المدارس الحرة هو خروجها عن الطابع التقليدي للتعليم، وهو ما تم مناقشته في مؤتمر المعلمين الأحرار كما جاء في العدد 80 من جريدة البصائر.

انعقد مؤتمر رجال التعليم العربي الحر تحت إشراف جمعية العلماء بنادي الترقي بالجزائر يومي الأربعاء والخميس الثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر سبتمبر 1937م لتبادل الأراء في ما يهمّ التعليم العربي الحرّ ومدارسه ومساجده ونظمه وأساليبه، والغاية المنشودة من ذلك هي التوصل إلى توحيد مناهج التعليم العربي[15].

وكانت نقاط النقاش والحوار كما حددها عبد الحميد بن باديس:

- وسائل توحيد التعليم.
- أسلوب التعليم.
- أسلوب تربية الناشئة.
- تعليم البنت المسلمة ووسائل تحقيقه.

- التعليم المسجدي ووسائل تنظيمه وترقيته.
- وتمّت صياغتها في شكل تقرير أشرفت عليه لجان خاصة تم تعيينها من المجلس الإداري.
1- السعي في تحديث عملية التعليم خاصة التعليم المسجدي.
2- فتح مجال التعليم أمام الإناث.
3- طرح إمكانية اعتماد الكتاب المصري في انتظار تأليف الكتاب الجزائرى [16].

لقد قامت المدرسة الحرة في تاريخ الجزائر الحديث بدور رائد في بعث المكامن الوطنية، وشهدت الجزائر في مهرجانات افتتاحها واختتام السنوات الدراسية بها أيّاما تاريخية تعتبر في نظر المؤرخ معالم بارزة في مسيرة الحركة الوطنية ومؤتمرات تعاهد وبيعة وملتقى التفات إلى الماضي وتقييم للحاضر وتطلع للمستقبل.

ومن أمثلة ذلك ما حدث يوم افتتاح مدرسة "دار الحديث" بتلمسان، ذلك الافتتاح الذي اعتبر حدثا تاريخيا عاشته الجزائر سنة 1937م وأبى ابن باديس إلا أن يراه عيدا للنهضة الجزائرية.

ونلمس في هذه المناسبة مدى قوة انبعاث ملامح قوة الشخصية الجزائرية، وما تحمله هذه الملامح من أبعاد في مواجهة المستدمر،كتب مصطفى بن حلوش يصف تلك المناسبة الرائعة: "حقا ..لقد كان ذلك اليوم رائعا، وقد كان والله جميلا جليلا، وحسبه أن تجلت فيه الروح الإسلامية الكامنة في نفوس هذا الشعب الطاهر الكريم في أبدع صورة وأروعها، وحسبه أن كان مظهرا عظيما كشف به جانب القومية العربية الإسلامية القوية الخالدة، وحسبه أن أرغم أنوفا وطأطأ رؤوسا، وحسبه أن فتح عيونا ونبه قلوبا، وحسبه أن أفحم الجاحد وأرغم العاند، وهزم المستبد وأذل الظالم، أتدرون ما هي أنشودة ذلك اليوم؟ لقد كانت أنشودته: أنا الإسلام أنا العربية أنا القومية"[17].

وخطب ابن باديس في هذه المناسبة "أما بعد، فحياكم الله أبناء العروبة والعلم والفضيلة، حوربت فيكم العربية حتى ظن أن مات منكم عرقها، ومسخ فيكم نطقها، فجئتم بعد قرن تصدح بلابلكم بأشعارها، فتثير الشعور والمشاعر، وتهدر خطباؤكم بشقاشقها فتدك الحصون والمعاقل، ويهز كتابكم أقلامها، فتصيب الكلى والمفاصل. وحورب فيكم الإسلام حتى ظن أن قد طمست أمامكم معالمه، وانتزعت منكم عقائده ومكارمه فجئتم بعد قرن ترفعون علم التوحيد، وتنشرون من الإصلاح لواء التجديد، وتدعون إلى الإسلام كما جاء به النبي محمد صلى الله علية وسلّم، وكما يرضى الله...، وحورب فيكم العلم حتى ظن أن قد رضيتم بالجهالة، وأخلدتم للنذالة، نسيتم كل علم إلا ما يرشح به

لكم، أو ما يمزج بما هو أضر من الجهل عليكم، فجئتم بعد قرن ترفعون للعلم بناء شامخا، وتشيدون له صرحا سامقا..."[18].

لقد استطاعت المدارس الحرة أن تؤسس نهضتها العلمية متحررة من تبعية المستدمر وبرامجه المدسوسة ومن سموم التحريف والتدجيل. يقول محمد العيد آل خليفة بمناسبة افتتاح "مدرسة الهدى" بالقنطرة:

فـــتح جـــديـــد قـــد بـــــدا في فتـــح مـــدرســـة الهـــدى
ركـــب إلى العرفان، اتـــــــا هـــم في ســـــراه، وانجـــــدا
مـــن ســـامنـــــا بـــإذايـــــة فعلى الجـــبال قد اعـــــتدى
ومن اســـتهـــان بنا، استـــهـــا ن بها، فحـــل بـــه الـــردى
نحن الجبـــال، ـــبنو الجبـــــا ل صدى الجبـــال بنـــا حـــدا
لا خوف مـــن ظلم الطـــــــر يـــق، فقد جلونا المقـــصدا[19]

وتعزيزا للتربية الخلقية والوطنية، ظهرت المنظمات الكشفية امتدادا لأهداف المدرسة الحرة؛ فعملت على بث الحماسة والقيم الوطنية من خلال الكلمة الثورية المعبرة.

كما قامت جمعية العلماء المسلمين بأعمال جليلة خدمة للغة العربية؛ فقد أصدرت العديد من المجلات الناطقة باللغة العربية، والتي كانت بمثابة لسان حال الجمعية، ولم يقتصر نشاط جمعية العلماء المسلمين على داخل الوطن فقط، وإنما امتد نشاطها إلى الجالية الجزائرية الموجودة في فرنسا حيث كلف الشيخ الأستاذ الفضيل الورتلاني ومجموعة من المعلمين بالتوجه إلى فرنسا لتعليم أطفال المهاجرين مبادئ اللغة العربية والدين الإسلامي والتاريخ، وهذا يدل على المسؤولية الحضارية والتاريخية التي تحملتها الجمعية اختيارا وإيمانا منها بضرورة حماية أبناء الجزائر في فرنسا من كل انسلاخ عن مبادئ ومقومات الشخصية الأم.

خـــلاصـــة: لقد حاولت هذه الصفحات أن تقف عند محطة من تاريخ الجزائر إبّان الاحتلال الفرنسي لتبرز دور جمعية العلماء المسلمين في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية، فمنذ البداية أكد مؤسس الجمعية الشيخ عبد الحميد بن باديس أنه لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم، ولن يصلح العلماء إلا إذا صلح تعليمهم، مؤكدا أن اللغة العربية الشريفة تحاصر وتباد في أوطانها.

لج الاستعمـــــار في طغيـــانـــه كل يوم منه ألوان اضطهـــــاد
لغـــة الضـــاد التي مـــا برحت لغة الإعجاز، سيمت بكســـاد
ديـنـــك الإســـلام في أوطانـــه ناله المكروه من أيدي الأعادي

ولأنه لن يقوم لهذا التعليم قائمة إلا بتعليم لغته، فإن إحياء مجد اللسان العربي مسؤولية حضارية وتاريخية لأنه لسان الدين والمترجم عن أسراره ومكنوناته، من أجل ذلك سعى الاستدمار بكل ما أوتي من قوة من أن يعمل على إبعاد اللغة العربية عن حياضها، ولكن مع رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، بقيت الجزائر مسلمة عربية عصية.

إن اللغة العربية هي الحقيقة الأبدية التي بها نوجد ونكون، وبها نحيا معنى الوجود ومعنى التاريخ.

الهـــــــوامـــــش:

* الاستدمار هو التوصيف الأنسب ولا تستعمل كلمة استعمار إلا باعتبارها وردت في الشاهد.

1- أحمد محمود السيد، التمكين للغة العربية مجلة مجمع اللغة العربية، ربيع الأول، نيسان 2008،ع 83، ص 303 .

2- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 199، ص344.

3- نفسه، ص304.

4- خولة طالب الإبراهيمي الجزائريون والمسألة اللغوية، تر محمد يحياتن دار الحكمة، دط، الجزائر2007، ص28 .

5- خليل حميش، اللغة العربية في الهوية الوطنية، خبر الممارسات اللغوية، 2012، ص 130 .

6- محمد الأوراغي، لسان حضارة القران، منشورات الاختلاف، ط1، 2010 ، ص 52 .

7-تركي رابح مرجع سابق ص340.

8- صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، 198، ص 156 .

9- بشارة صبحي، الاختبار التنظيري النفسيري للغة عند هيدغر، الفكر العربي المعاصر ع 19/18، 1982، ص 52 .

10- مجلة الأصالة، ع 18/17، 1973 /1974 .

11- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغايةج2007,1 ص388

12- محمد الحسن فضلاء، المسيرة الرائدة للتعليم الحر بالجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، 1999، ص5.

13- نفسه، ص32./31

14-نفسه ص32/31.

15- نفسه، ص10 .

16- نفسه، ص 11.

17- صالح خرفي، ص 158.

18- نفسه، ص160/159 .

19- نفسه، ص161.

Language and education through the efforts of the Association of Muslim Scholar

I've tried to stand on the station from the date of Algeria during the French occupation to highlight the role of the Association of Muslim Scholars in maintaining the elements of national identity, since the beginning stressed founder of the Sheikh Abdelhamid Ben Badis he would not fit Muslims even fit scholars will not fit scientists unless peace education.

Stressing that the noble Arab surround and perish in their own home. And will not for this education list only teach the language, that revive the glory of the tongue Arab responsibility for cultural and historic because it is the tongue of religion and translator for secrets in order that sought occupation with all his strength to work on the dimensions of the Arabic language for their own home, but with the men believe what God it pledged, Algeria remained Muslim Arab obstinate.

In Arabic is the eternal truth that by Nnojd and be and live the meaning of existence and the meaning of history.